



«الإخوان» والقاعدة لعبة «الذهب» و«الحريقان»

مراقب:

لا يستوي أن تكون مسنولا عن الملف الأمني في بلد ما وبين أن تكون مصدراً للفوضى و(حضانة) أو (فكاسة) للجماعات الإرهابية والتخريبية ومليشيات الخطف والقتل وقطع الطرقات وتخريب المنشآت العامة والخاصة. لكن حزب الإصلاح وجد نفسه في ظرف تاريخي معين ولحظه سياسية ما أمام هذه المعادلة الغربية .. مع تعنيه من تضارب في السلوك وتداخل في الوظيفة إزاء قضية حساسة ستعكس بالمحصلة على الصعيد الوطني في بلد لا تنقصه مثل هذه الاحتمالات والتناقضات .

يوم احتل الإخواني (سابقاً) وأمير أنصار الشريعة (حالياً) طارق الذهب مدينة رداق كان الأمر بنظر كثيرين لا يعدو عن كونه تكراراً للمشروع الذي عمد إليه نفس الفصيل من (الجماعات الإسلامية) في زنجبار أبين وحوطة لحج.. بمحاولة فرض السيطرة على بقعة جغرافية أو استعراض القوة والانسحاب (هكذا يفترض أن ينتهي الأمر) ، لكن ما حدث في رداق كان خروجاً عن المألوف في هذا الشكل من الأحداث الدراماتيكية كونه جاء وحزب الإصلاح على رأس الملف الأمني في البلد وهنا يكمن الاستثناء.

استثناء يمكن إدراكه بتتبع طريقة تعامل وزارة الداخلية مع قضية سيطرة القاعدة على مدينة رداق بشيء من التهاون وهكذا قالت صحف الإصلاح نفسها دون أن تعي أنها أصبحت المسئولة عن الملف الأمني منذ إعلان الحكومة التوافقية.. وهو تهاون امتد طيلة أسبوعين كان طارق الذهب يعلن طوالها احتلاله للمدينة دون أن يحرك وزير الداخلية ساكناً وكأن الأمر لا يعنيه وكأنه وزير للبيئة أو الثروة السمكية .

بينما لو أراد الإصلاح توضيح موقفه وتبرأت ساحتها للدفع بوزيره لإعلان حالة الطوارئ في المدينة ومخاطبة الدفاع للتنسيق لحملة عسكرية لتحرير المدينة ولو من الناحية الشكلية لإظهار نوع من الحزم تجاه ظاهرة تخلق الداخل والخارج.. على قدم المساواة مع جهود قبيلية كان يقودها أعيان ومشايخ لتحرير المدينة بطريقة سلمية .

لكن ذلك لم يحدث والأخطر منه أن جانباً من تلك المفاوضات والوساطات القبلية (التي قاد بعضها محسوبون على الإخوان) جاءت لتكشف لنا جزءاً من اللعبة أو جانباً من تفاصيل مسرحية رداق .. والتي أرادت التشريع عملياً لسيطرة حزب الإصلاح على المدينة والمحافظه (البيضاء) من خلال إنشاء مجلس للحل والعقد يتولى مهمة إدارة المحافظة من باب (الضرورات تبيح المحضورات) وتحت مبرر التوصل لاتفاق يجنب رداق مخاطر المواجهة العسكرية التي قد تحصد أرواح مدنيين في مدينة مأهولة بالسكان وحفاظاً على المباني الأثرية والتراثية التي تحتضنها المدينة ويتحصن فيها جهاديون يقودهم شيخ أعلن صراحة بيعته للطواهي وسعيه لإقامة إمارة إسلامية بالمدينة على طريق إقامة (خلافة راشدة) كان زنداني الإصلاح ورجلها الأول قد بشر بها قبل عام من على منصة أسواق (الذهب) وحتى (الحريقان).

تلك بعض من بعض تفاصيل صفتين دشن بهما وزير الداخلية (الإخواني) مسيرته على رأس الملف الأمني وهي تفاصيل (لعبة) يحتكر فيها الإخوان كل الأدوار (الدولة.. الوساطة.. ، والمستفيد منها) وهي لعبة نشهد تفاصيلها الأولى ومازال فيها بالتأكيد بقية ف "مع الإخوان مش حتقدر تخمض عنيك" وطالما وهم من يتفاوضون اليوم باسم (الدولة) (الجريمة) فما هي إلا أيام ليكون سجناء القاعدة والإرهاب كلهم خارج سجون الأولى وتكون الأخيرة عندها قد بلغت ذروة نشاطها وديناميكيته وراجت أسواقها من أسواق (الذهب) وحتى (الحريقان).

ليث الأمن المركزي

الشيخ / موسى المعافي

يومها..

استشهد من استشهد في ذلك الحادث الأليم وعاد القائد -حفظه الله- ومن معه من كبار قيادات الدولة لتكون عودته هزيمة جديدة تضاف إلى سجل هزائم المفلسين.. وباليتهم يعتبرون أو عن الغي ينتهون أو من أحلام اليقظة يستفيقون.. يا ليتهم إلى جادة الصواب يعودون.. وعن صناعة الأكاذيب والأباطيل يتوبون.. فما زالوا على ما هم عليه من الكبر والعناد والكذب والباطل يصرون.. واليوم يُصدم هؤلاء الأقزام بعودة ليث قوات الأمن المركزي العميد ركن / يحيى محمد عبدالله صالح إلى أرض الوطن.. فبعودته تسود وجوههم وكيف لا؟ وقد أقسموا يوم مغادرتهم لأرض الوطن أنه لمن الفارين الهاربين.. وراهنوا على أنهم لصادقون وأن سابع المستحيلات تتمثل في عودة هذا البطل إلى أرض الوطن..



ولست أدري لماذا يظلم هؤلاء الأقزام أنفسهم؟ لماذا يفترقون على رموز أمننا واستقرارنا الكذب وهم يعلمون؟ لكن الجميل في الأمر أن أولئك الأقزام بما يفعلون يحرقون كروتهم من حيث لا يعلمون.. فما هو هذا العميد ركن يحيى محمد عبدالله صالح يعود إلى أرض الوطن الذي ولد فيه ونشأ فيه وتعلم فيه وكبر فيه وتعلم فنون الوفاء والأياء والولاء والأخلاص والحب واليأس والعطاء والنضال فيه ولا ولن يموت - بإذن الله - إلا فيه.. لأن ليث قوات الأمن المركزي يُمثل مع قيادتنا العسكرية والأمنية سياجاً منيعاً لا من الويل واستقراره وسلامة أمنه وأراضيه.. وسبب في هذا السوانج كما أراد الله له أن يكون قويا لا تضعفه مؤامرات المتآمرين.. ولا تهز شوخ ثباته على الحق عواصف البغاة الطغاة الخائنين.. يبطل هذا السوانج كما أراد الله له أن يظل حافظاً لعهد الملك الرحمن.. ومدافعا عن يمن الحكمة والإيمان.. وجارسا لمكتسبات وطنه والإنسان.. وقويا شامخا متماسكا أمام أعاصير البغي والظغيان.. ومضورا على كل من يحاول المساس بأمن أوطاننا كنا من كان..

> كما هي عادات إخواننا في المعارضة وساحات التخريب والتدمير.. بمجرد أن يسافر رمز من رموز بلادنا إلى دولة ما.. لغرض العمل أو العمل.. حتى يسارع هؤلاء المفلسون إلى استثمار ذلك وتنطلق وسائل إعلامهم لتصنع من تلك السفرة نصرا مبيها يرفعون به معنويات المغرر بهم من شبابنا، ولعل القراء الكرام لا يزالون يذكرون يوم سافر الرئيس القائد -حفظه الله- ومن معه من قيادات الدولة بعد أن طالتهم يد الغدر والإرهاب بجامع الرئاسة.. يومها أسعفت رموزنا إلى المملكة العربية السعودية للعلاج.. وانطلقت أبواق الشيطان الإعلامية المتمثلة في تلك الوسائل المفضوحة التابعة للإخوان المسلمين لتعلن سقوط النظام وهلاك الحكام.. وكلما سمعوا صوتا للحل يصرح بأن الرئيس ومن معه قد نجاهم الله من ذلك الحادث الأليم أسرعوا إلى التوكذيب وبشدة.. يومها أقسم أولئك أيماناً مغلفة على أن ولي أمرنا وأمرهم وقائد مسيرتنا ورمز حضارتنا وباني يميننا قد أحرقه الله ومن معه جزاء وفاقا على بغيه وطمغيته.. و.. الخ كما زعموا، لقد أرادوا لخاتمته الموت وأراد الله له البقاء.. أرادوا له الهزيمة وأراد الله له النصر.. أرادوا له الهلاك وأراد الله له النجاة.. كما أرادوا لليمن ضعفا وأراد الله لها القوة.. أرادوا لوطنتنا التمزق والتشظير وأراد له الله الوحدة.. أرادوا لأمنا الضلال وأراد الله لها الهداية.. أرادوا لها الفقر وأراد الله لها الغنى.. وحين أعلنوا في ساحاتهم الإفراج وسهروا الليالي الملاح فرحا بما أصاب قيادتنا الرشيدة أعلن ملك الملوك سبحانه وتعالى هزيمتهم وسقوطهم في أنظار العالم.. واستبان كذبهم إذ يدعون انتسابهم إلى دين الحب والرحمة والسلام ويستبيحون ما حرمه الملك السلام من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.. وسقطت تلك الأقنعة التي تخبئ وجوههم الذميمة فاستبانوا وحوشا بشرية ضارية لاتحل حلالا ولا تحرم حراما فمن أجل الزائل من حطام الدنيا الفانية هم على أتم الاستعداد لبيع عهد الله وبيع أخراهم الخالدة بدنياهم الفانية ومن تحت انقاض غلهم ودمارهم وذئب قلوبهم خرج ولي أمرنا ليمنح الحياة لمن أرادوا له الموت.. والنجاة لمن أرادوا له الهلاك.. وأعلنها جليلة واضحة «أنا بخير ما دمت بخير» قالها لمن استباحوا دمه وهتكوا عرضه.. وجدوا أحسانه وأوجعوا قلبه بقتل رفاق دربه وإخوانه.. قالها لمن لم يرقبوا في مؤمن من إخوانهم إلا ولا ذمة.. قالها لمن تجرأوا حتى على رب العالمين فاستهقدوا بيته وضيقوه ويومه العظيم وشهره الحرام.. وراح هؤلاء يحتفلون فرحين مسرورين بنحر الإيمان في قلوبهم.. وصدقوا وعود الشيطان لهم فعاشوا أحلام اليقظة فضلوا واضلوا وكانوا من الخاسرين.. ورغم المراهقات والأيمان المغلظة عاد رمز اليمن إلى وطنه وشعبه وعيته في صحة وعافية وأبطل الله مؤامراتهم ومخططاتهم.. وسكت القائد ليجيبهم قول الله الكريم عز من قائل كريم «وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخرسين».

نعم.. أرادوا يومها بالوطن كيدا فجعلهم الله الأخرسين وأرادوا بقائد الوطن ومن معه من كبار قيادات الدولة كيدا فجعلهم الله الأخرسين.



وهنا لابد أن أبعث رسالتي العاجلة إلى أبواق الشيطان.. إلى السنة الخزي والهوان.. فأقول لهم: لقد عاد ليث قوات الأمن المركزي إلى أرض الوطن فموتوا بغيظكم أيها الكاذبون.. عاد العميد الركن يحيى محمد عبدالله صالح رئيس أركان حرب قوات الأمن المركزي فاستقبله الأمن والأمان.. واستقبله المجد والنضال واستقبلته ميادين الرجولة والبطولة والاستبسال والفداء ولسان حالها ينشد ويقول:

يا ابن محمد يا يحيى الذي افتخرت بك الخلائق من عرب ومن عجم
أركان حرب بلادي أنت يا رجلا
بك الرجولة ترقى أرفع القمم
عميدنا الركن ما زلت لكم قدم
على دروب الوفاء والنبل والقيم
فبين جنبيك قلب نبضه يمن
وحبها فيك لم يغف ولم ينم
نفسى فذاك أيا يحيى فخدمتكم
للسلم والأمن لم تهجل ولم تلم
فالأمن ما الأمن؛ إلا أنت يا بطلا
بك البطولة نالت أعظم النعم
جنودكم مثل أساد تدريبهم
فهم وحوش على الأعداء كالحمم
والمركزي عرين والأسود به
وعد الردى للعدا والموت والنقم
فألف أهلا أيا يحيى بعودتكم
إلى بلادك.. يا ذا النبل والشيم
تبقى بخير ونصر الله يتبعكم
وحاسدك بإذن الله للنعم

نعم لقد عاد ليث قوات الأمن المركزي إلى أرضه ووطنه ليواصل عطاءه في ميادين الشرف والبطولة فبا من تمنيتم له الرجل دون رجعة.. إرحلوا أنتم.. لا أقول راحلوا عن وطنكم ويمنكم فلست كما أنتم تنكرون وجود الآخرين.. فاليمن وطن لنا جميعا.. ولكن إرحلوا عن أفكار الضلال.. إرحلوا عن دروب الدجل والاحتيال.. إرحلوا عن مستنقعات الكذب والتدليس والمغالاة والتزوير.. إرحلوا عن الاقتراء والبهتان والظغيان.. وعودوا يا إخواننا إلى رحاب السلم والسلام والمجبة والمودة والاخاء، فلا ولن تنتصروا في هذه الحرب الخاسرة لأنكم تخوضونها وتعلنونها على القيم السامية والمبادئ الفاضلة.. فاتقوا الله في أنفسكم وفي أوطانكم وعودوا إليه تأييين منييين مستغفرين قبل فوات الأوان.

نائب رئيس جامعة تعز:

موظف الدولة له حقوق وعليه واجبات

وليست مغنما.. وقال إنه سيعمل دون كلل أو ملل وجنبا إلى جنب مع قيادة الجامعة للنهوض برسالتها.

إلى ذلك ألقى يحي الحسام أمين عام نقابة موظفي جامعة تعز كلمة أبدى فيها استعداد موظفي الجامعة للوقوف صفاً واحداً إلى جانب قيادة الجامعة الأكاديمية والإدارية لإيصال جامعة تعز إلى المستوى العلمي والمعرفي الذي يليق بمحافظة تعز عاصمة اليمن الثقافية وفي ختام الحفل تم تكريم الأمين العام السابق عبد الملك محرم ومساعدته عبد الرحمن حاجب بدرعي الجامعة..

ليست ملكاً لشخص بعينه وتغير الأشخاص في المواقع الوظيفية لا يعني انتزاع حقوقهم بل هي أمانة كانت لديهم فتم إسنادها إلى أشخاص آخرين .

وأوضح أن جامعة تعز تمتلك من الإمكانيات ما يؤهلها لأن تصبح في مصاف الجامعات المتقدمة وهذا الانجاز لن يتحقق إلا إذا أدى منتسبو الجامعة ما عليهم من واجبات وتحصلوا على مالهم من حقوقهم.

من جانبه ألقى أمين عام الجامعة توفيق العيسى كلمة عبر فيها عن اعتزازه بالموقع الجديد الذي أوكل إليه، وأكد أن الوظيفة مغرم

كتب/ فيصل الحزمي

نظمت دائرة العلاقات والإعلام والثقافة بجامعة تعز حفل استقبال للأمين العام الخلف ومساعدته وتكريم السلف عبد الملك محرم وعبد الرحمن حاجب، وفي الحفل ألقى الأستاذ الدكتور عبدالرحمن صبري نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية كلمة أكد فيها على أهمية المرحلة المقبلة وقال بأن تغيير الأمين العام ومساعدته جاء في ظل آلية التدوير الوظيفي التي بدأتها الجامعة لتطوير الأداء الإداري والمالي كرافعة للنهوض بالنشاط الأكاديمي والبحث العلمي، وأضاف أن الوظيفة الحكومية

عناصر القاعدة وبذل كل ما في وسعهم لتحقيق الأمن والاستقرار والحفاظ على السكينة العامة.

مشيداً بالدور الوطني الكبير الذي قام به أعضاء اللجان الشعبية من أبناء مدينة رداق في التصدي لأعمال الفوضى وحماية المنشآت العامة والخاصة وتحقيق الأمن والاستقرار وإعادة الحياة إلى طبيعتها.

لما يسمى بأنصار الشريعة من تنظيم القاعدة المسئولية الكاملة عن كل الجرائم التي ارتكبوها في مدينة رداق..

وطالبوا بحاسبة كل من قصر وتخاذل في أداء واجبه مما أدى إلى دخول المجاميع المسلحة التابعة لما يسمى بأنصار الشريعة من تنظيم القاعدة مدينة رداق. وأعرب البيان عن رفض أبناء مديريات رداق لأعمال

رداع - محمد المشخر
عبر مشائخ ووجهاء وعقال وأعيان وقادة الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأبناء مدينة رداق محافظة البيضاء عن تقديرهم وشكرهم الكبير لجهود لجنة الوساطة في إخراج المجاميع الإرهابية من مدينة رداق.. وحمل أبناء رداق في بيان لهم المجاميع المسلحة التابعة